

تجيء ساحرة وتساعد العاشق على دخول قصر السلطان . . أو  
يرض السلطان ويرى في نومه أن شاباً فقيراً واقفاً بالبواب هو وحده  
الذي سوف ينقذه من الموت، وتكون المكافأة: زواجه من بنت  
السلطان!

وكانت أول قصص دوموس فيكتور أنه أحب ابنة قائد الشرطة  
التي حاصرت أحد مخيمات الغجر على حدود مدينة ميلانو  
الإيطالية .

وفي نومه قام بطل قصته «وعلقت حذاءها في عنقي» وقتل  
جميع أفراد القبيلة . . ثم فرش بملابسهم الأرض . . وزرع رؤوسهم  
أشجاراً، ومن زراير بدلم عقوداً وأقراطاً . . ثم ألقي بقلوبهم في  
النهر . . لتجيء ابنة قائد الشرطة لترى الفضيحة التي قدمها  
العاشق . . فتعلق حذاءها في عنقه . . وأسعده ذلك . . وفي نهاية  
القصة يقول: هناك شعوب خلقت للعرش، وشعوب للركوع  
أمامه، وشعوب تتفرج على ذلك . . ونحن نكتفي بذلك الشرف  
العظيم: أن نكون على مقربة من حفلة التتويج هذه. وأن أحمل إلى  
قومي دليلاً على صحة ما حدث . . فهذا حذاء بنت السلطان قلادة  
في عنقي!

\* \* \*

ولكن دوموس اكتشف، مع الأسف الشديد، أنه يجب زوجة  
السلطان . . متوسطة الطول سمراء لها ابتسامة جميلة ونظرة أجمل  
ولسة من أصابعها مع هزة من رأسها، والتفاتة من جيدها، تجعله